

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: ذكرى 25 يناير، مسارات جنيف 2

مقدم الحلقة: محمد كريشان، غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- محمد فاضل/منسق شباب حركة كفاية
- صفوان محمد/عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا
- عبد الحكيم بشار/نائب رئيس الائتلاف المعارض
- يونس عودة/كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2014/1/23

المحاور:

- استعدادات الأحزاب السياسية لإحياء ذكرى 25 يناير
- ضرورة خلع رداء الحزبية
- خدمة الفلول وتشويه صورة الإخوان
- المشاركات الطلابية في ذكرى يناير
- جنيف 2 بين بقاء الأسد وحلم سوريا بالتغيير
- مصير جنيف في ظل تباعد المواقف بين الأطراف
- الاملاءات الروسية والأميركية في الشأن السوري
- معوقات وقف إطلاق النار

محمد كريشان: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في حلقة جديدة من حديث الثورة، هذه الحلقة تأتيكم مناصفة بين الدوحة وجنيف والتي تستضيف مؤتمر جنيف 2 حول القضية السورية، المسارات التي يمكن أن يأخذها هذا المؤتمر سنناقشها في الجزء الثاني من هذه الحلقة أما في الجزء الأول فسننتوقف مع مغزى توالي دعوات التظاهر التي أطلقتها مجموعات من قوى الثورة المصرية قبيل الذكرى الثالثة لثورة الخامس والعشرين من يناير، فعلى وقع مظاهرات وصفت بأنها تحضيرية لمظاهرات ذكرى الثورة وبموازاة

دعوة التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب إلى ما سماها موجة ثورة تبدأ عشية ذكرى الثورة وتستمر ثمانية عشر يوماً تحت شعار التحدي الثوري توالى الدعوات للتظاهر من قبل حركات ومجموعات أخرى ليست بالضرورة على صلة بالتحالف والقوى المنضوية تحت لوائه بل أن بعضها لم يخف انتقاده ومناهضته للإخوان المسلمين أحد أهم مكونات تحالف دعم الشرعية، جبهة طريق الثورة إحدى هذه المجموعات التي تشمل أيضاً قطاعات من حركة 6 أبريل والجبهة الديمقراطية والاشتراكيون الأحرار وألترس زملكاوي وغيرها، فما هي أفق هذه الحركات، وما هي رؤيتها وما فرص نجاحها في انتهاج ما يشبه الطريق الثالث الراض للانقلاب من جهة والحريص على وضع مسافة بينه وبين مكونات تحالف دعم الشرعية التقليدي من ناحية أخرى؟ معنا في هذه الحلقة هنا في الأستوديو كل من محمد فاضل منسق شباب حركة كفاية وصفوان محمد عضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً أهلاً بضيفينا، سيد محمد فاضل هذه التعبئة للتظاهر في ذكرى خمسة وعشرين يناير كيف تراها؟

استعدادات الأحزاب السياسية لإحياء ذكرى 25 يناير

محمد فاضل: في البداية من المهم أن أؤكد أن حركة كفاية أعلنت بالأمس موقفها المعلن بعدم المشاركة في إحياء مظاهرات خمسة وعشرين يناير وأكدت الحركة في بيان لها أنها لم ولن تتحالف مع أي فصيل خان ثورة خمسة وعشرين يناير وأنها لن تسمح بعودة نظام مبارك أو لن تسمح وأيضاً لن تسمح بعودة نظام مرسي وعصابة الإخوان، كفاية أكدت في بيانها مع حق تظاهر سلمي لكنها ضد فكرة الحشد والحشد المضاد ليوم خمسة وعشرين يناير ضد فكرة تشويه يوم خمسة وعشرين يناير أو محاولة خلق عنف وعنف مضاد يترتب عليه سقوط قتلى وشهداء وضحايا من المصريين..

محمد كريشان: ولكن حركة كفاية لعبت دور هام جداً قبل سقوط مبارك، لماذا تأتي ذكرى عزيزة مثل خمسة وعشرين يناير وتجد المبررات التي تمنعها من المشاركة في ذكرى كهذه؟

محمد فاضل: حركة كفاية بشهادة الجميع لها الفضل في انتزاع حق التظاهر السلمي لكل المصريين، حركة كفاية أعلنت في عدة مرات وشاركت في عدة فعاليات أنها ضد قانون التظاهر بالعكس قامت الحركة بالطعن على هذا القانون أمام القضاء الإداري بمجلس الدولة بالطعن رقم 23379 لسنة 1968 قضائية في تأكيد منها على اعتراضها على هذا القانون وعلى التمسك بحق التظاهر السلمي لجميع المصريين..

محمد كريشان: نعم.

محمد فاضل: الإشكالية فيما يتعلق بيوم خمسة وعشرين يناير أنه في دعوات غير مسؤولة من قبل بعض التنظيمات ومن قبل بعض الحركات تستهدف تحويل ذكرى هامة

ذكرى شهداء ثورة خمسة وعشرين يناير لمجرد حملات لترشيح البعض في الانتخابات ودعم ترشيحهم أو للإعلان عن مواقف لا يرى فيها الشعب المصري.

محمد كريشان: نعم سيد صفوان محمد تعتقد أن هذه التعبئة للتظاهر تمثل صيغة جيدة لإحياء الذكرى الثالثة لخمس وعشرين يناير؟

صفوان محمد: هو في البداية أن قامت ثورة خمسة وعشرين يناير تحمل شعار جامع هو العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية فأنا أو الشعب المصري نزل عشان الشعار هذه فأسأل نفسي في خلال الثلاث سنين هل تحقق العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية؟ ما في حاجة تحققت نحن لسه زي ما إحنا من سيء لأسوأ بالتالي من حق أي حد مهما كان إن هو يعمل تظاهرات في أي وقت طالما في نطاق التظاهرات السلمية، فللتعبير عن مطالب إحنا حق الشهداء الناس اللي ماتت في خمسة وعشرين يناير وما بعدها يعني..

محمد كريشان: ولكن ما رأيك فيما قاله السيد فاضل من أن المناسبة قد تكون اتخذت من قبل البعض لأغراض غير هذه الأغراض التي تشير إليها الآن؟

صفوان محمد: أنا مش سأبرر أنا لي نهج أنا أنتهجه، أنا نازل عشان مطالب محددة وسألتزم بالمطالب دية، ولم أحيدها بأي حال من الأحوال عشان أي شخص أو أي حد، زي ما خمسة وعشرين يناير كانت يعني في حل تماماً من ذكرى أي حركة أو أي حزب فنحن بالتالي نحن نفس الكلام خمسة وعشرين يناير في الأساس عايزين العدل والحرية والكرامة والديمقراطية.

محمد كريشان: نعم هي ذكرى خمسة وعشرين يناير سيد فاضل يفترض أنها ملك الجميع.

محمد فاضل: أكيد.

محمد كريشان: ولكن في الأشهر الماضية وقع الإلحاح من قبل السلطة الجديدة في مصر والذين وقفوا معها على ثلاثين يونيو أكثر من خمسة وعشرين يناير، فهل تعتقد بأنه كان المفروض أن خمسة وعشرين يناير تأخذ نصيبها من الاحتفال سواء بالتظاهر أو بالفعاليات الثقافية والسياسية حتى يُعاد الاعتبار لهذه الذكرى؟

محمد فاضل: ثورة ثلاثين يناير هي امتداد لثورة خمسة وعشرين يناير.

محمد كريشان: إذن هذا سبب إضافي أن خمسة وعشرين يناير يقع الاحتفال بها من قبل الجميع ولا تهمل؟

محمد فاضل: نحن لا نريد ولا نرغب في الاحتفال بذكرى خمسة وعشرين يناير أو تحويله إلى مجرد احتفالية، ما نريده ومصممين عليه و متمسكين به هو التأكيد على أن الثورة مستمرة حتى تحقيق كامل أهدافها العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني الذي طالب به جميع المصريين.

محمد كريشان: ولكن إذا مثلا حلت ذكرى ثلاثين يونيو، كفاية يمكن أن تعبر عن نفس الموقف الذي تشير إليه الآن؟

محمد فاضل: نؤكد كفاية مع حق تظاهر سلمي للجميع لكن فيما يتعلق بخمسة وعشرين يناير القادم هناك دعوات غير مسؤولة من عدة أطراف وليست من طرف واحد.

محمد كريشان: سيد صفوان قال أنا بغض النظر عنن يريد أن يوظفها بطريقته أنا من حقي أن أظاھر وأن أعبر عن المضامين التي أريدها أنا لا يهمني إن كان البعض الآخر يريد أن يوظفها بطريقته الخاصة؟

محمد فاضل: هنا سنحتاج لتحدث عن البعض الآخر، نتحدث عن تنظيم إرهابي تنظيم الإخوان المسلمين وتحالف ما يسمى بدعم الشرعية الذي يحاول باستماتة وإصرار وكتابة شهادة وفاته بعد إقرار الاستفتاء وبعد مشاركة أكثر من عشرين مليون مصري وستمائة ألف في الاستفتاء الأخير والذين أكدوا جميعاً على شرعية وشعبية خارطة الطريق وتأييدهم لها، هناك محاولات مستميتة من هذا التنظيم ليس فقط للتظاهر السلمي ليست لنا أية إشكالية مع حقهم في التظاهر السلمي لكن ما يقومون به هي أعمال عنف وهي محاولات لاستفزاز أجهزة الدولة الأجهزة الأمنية الشرطة والجيش والغرض منها فكرة إحداث تعطيل بأي شكل من الأشكال لخارطة الطريق.

محمد كريشان: نعم أنا لن أناقشك في موضوع نسبة الإقبال على الاستفتاء لأن هذا ليس موضوعنا ولكن هذه الأرقام التي تذكرها البعض مع ذلك يشكك فيها، لكن هذا ليس موضوعنا أسأل سيد صفوان هل العلة إن صح التعبير هي مشاركة الإخوان كما أشار هي التي جعلت البعض يقدم رجلاً ويؤخر أخرى فيما يتعلق بالمشاركة في خمسة وعشرين يناير هذا العام؟

صفوان محمد: البعض فعلاً كانت العلة في وجود الإخوان المسلمين والبعض الآخر بالقطع يخشى إن هو ينزل مظاهرات..

محمد كريشان: لكن الإخوان رغم أنه سيد فاضل يعتبرها حركة إرهابية يعني في تناغم مع..

محمد فاضل: الشعب المصري كله مع هذا الكلام.

محمد كريشان: تتاغم مع التوصيف الرسمي، لكن هل تعتقد بأن الاعتذار الذي قدمته الحركة وقالت أنها أخطأت وغيرها أخطأ لم يساهم في تخفيف حدة نظرة البعض إليها؟

صفوان محمد: يعني هذا يترتب على نظرة كل واحد وكل فصيل يشوف إيه يعني يشوف البيان هذا، كل واحد يشوف على وجهة نظره هو، كل واحد مدى استجابته للبيان هذا، لكن لو حضرتك تسألني أنا بصفة شخصية؟

محمد كريشان: نعم.

صفوان محمد: أنا شايف طبعا بالقطع أن البيان هذا غير كاف يعني بيان لتقليل خفة الانتقاد للإخوان وإن كنت طبعا ضد الممارسات يعني كل ما هو غير إنساني سواء على جماعة الإخوان المسلمين أو على غيرهم وبالقطع يعني في العموم لا ينفع أن أقول أن جماعة الإخوان المسلمين إرهابية، أنا بالنسبة لي في قواعد وأسس أنا ماشي عليها فمثلا أي حد يمسك أو يحمل سلاحا ضد أفراد أمن أو أفراد عاديين واجب الدولة إن هي يعني تحميه من يعني تحمي..

ضرورة خلع رداء الحزبية

محمد كريشان: نعم، سيد فاضل، ما الذي بتقديرك يجعل مطالب البعض التي دعا إلى خلع رداء الحزبية البعض طالب بذلك قال أن مناسبة 25 يناير هي مناسبة كبيرة يجب الاحتفال بها أو إحيائها وإعادة الاعتبار للشعارات المرفوعة لأنهم يعتقدون بأن سواء الإخوان أو العسكر اختطفوا هذه الشعارات وأصبح لا معنى لها، لماذا بعض الشباب وحركة كفاية من بينهم لم يستطيعوا أن يكونوا في مستوى خلع هذا الرداء الحزبي والمشاركة في المناسبة بشكل فعال؟

محمد فاضل: على العكس تماما، كفاية كحركة مطلبية وحركة ضمير تضم جميع أطراف القوى السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال لأقصى اليسار كل القوى والكائنات المكونة لجهة طريق الثورة أعلنت بشكل واضح اعتراضها لما يُسمى بعودة المعزول محمد مرسي وأكدت بأنها ترفض أي مساهمة أو أي إشراك من قبل تحالف الإخوان أو تحالف دعم الإخوان في المشاركة معهم في أي فعاليات.

محمد كريشان: ولكن المشكلة هنا سيد فاضل أن البعض شرس في الحديث عن رفض عودة الإخوان ورفض عودة مرسي وكل ما إلى ذلك، أشرس بكثير من حديثهم عن عودة نظام مبارك الذي تقريبا بتنظيمه الإعلامي والأمني عاد تقريبا وبرموزه المالية تقريبا عاد يعني نظام مبارك الآن شئنا أم أبينا كنا مع الانقلاب أو اعتبرناها ثورة لا مفر من الاعتبار بأن نظام مبارك تقريبا عاد بمسميات مختلفة، لماذا الشراسة في انتقاد الإخوان والتغاضي عن عودة نظام مبارك عمليا الآن في مصر؟

محمد فاضل: الثورة لا تختار من بين أعدائها، أعداء الثورة نظام مبارك ونظام الإخوان بالتالي نحن غير ملزمين كشعب مصري إننا نختار أو يتم تختيارنا بين إما الفلول وإما الإخوان نحن ضد الفلول وضد الإخوان، فيما يتعلق بعودة نظام مبارك هناك تصريحات لا اعلم لماذا لا يتم الاهتمام بها أو التأكيد عليها، صدرت من إدارة المرحلة الانتقالية ضد عودة نظام مبارك بكافة أشكاله، بالأمس صدر قرارا بإحالة عدد كبير من قيادات رموز النظام السابق للتحقيق في بيان بالذمة المالية والأموال التي تحصلوا عليها خلال الفترة الماضية تمهيدا لإحالتهم لمحاكمات وتمهيدا للتأكيد على عزلهم السياسي الذي سبق وأن قرره الشعب المصري عندما قرر بشكل واضح إسقاط نظام مبارك المستبد والفاقد.

محمد كريشان: نعم سيد صفوان تعتقد فعلا أن هناك توجه للتخلص من نظام مبارك مثل التوجه إلى التخلص من حكم الإخوان وما يبيت إليهم من صلة؟

صفوان محمد: هي أنا شايف إن في هنا إشكالية رئيسية تكمن في البوصلة أو القضية الأخلاقية بالأمس القريب عينا على الإخوان وانتقدنا الإخوان لأنهم ارتضوا بالحسابات السياسية والحسابات الانتخابية على حساب المبادئ الثورية، ومبادئ الثورة وتحقيقها، ولكن للأسف مع مرور الوقت اللي ما نعيب عليه بالأمس فعلناه اليوم يعني إحنا عينا على الإخوان عشان هم بعونا في محمد محمود بس إحنا وعشان تحالفه مع العسكر بس في نفس الوقت إحنا تحالفنا مع الفلول ومع العسكر عشان نكاية في الإخوان، هي المبادئ لا تتجزأ أبدا في أرضية أخلاقية وفي بوصلة مبادئ نمشي بها، أيا كان مع أي حد، وبالقطع هناك عودة يعني أو لا عودة لنظام مبارك بوجوه بنفس الوجوه القديمة يعني حتى بنفس الوجوه القديمة ما فيش أي يعني استنساخ، محاولة تشويه خمسة وعشرين يناير ومحاولة تشويه ثوار خمسة وعشرين يناير فده لصالح مين، يعني ليه خمسة وعشرين يناير تشوه بالطريقة الفجة دية ولصالح مين؟

محمد كريشان: برأيك كان مناسبة خمسة وعشرين يناير الحالية كانت يمكن أن تكون مناسبة جيدة للإعراب عن الاعتراض عن عودة نظام مبارك الاعتراض عن حكم الإخوان والاعتراض كذلك عن حكم العسكر كان بالإمكان أن تقع التعبئة في هذا الاتجاه بالكامل.

صفوان محمد: نعم ما هي دي الإشكالية أنا ماشي على بوصلة زي ما قلت لحضرتك في مبدأ يعني السياسة ليست ممكن والسياسة ليست قدرة ومن يمتنون السياسة هم من يحولونها إلى سواء فن ممكن أو عذرا أو عندها مبادئ ونعمل على المبادئ، فهي نفس الحاجة زي ما انتقدت الإخوان وزي الممارسات اللي أنا انتقدتها أنا انتقدتها أيام مبارك أو أيام المجلس العسكري أو أيام مرسي بالقطع الآن سأنتقدها.

محمد كريشان: سيد فاضل هل ضاعت البوصلة في هذه المناسبة الآن؟

محمد فاضل: لا على العكس يعني أولاً من المهم أن تؤكد أن الشعب المصري هو القائد والمعلم وأيضا أن تؤكد أن الجيش الوطني المصري ليس بالعسكر وأين هو حكم العسكر الذي يتم الحديث عنه باستمرار، أنا تؤكد أن هناك خريطة طريق وأن الشعب المصري من خلال إرادته الواعية نجح في إسقاط نظام الإخوان كما نجح في السابق في إسقاط نظام مبارك وأنه لا عودة لكلا النظامين بأي حال من الأحوال لأن الشعب المصري لن يقبل بهذا ولن يسمح بهذا، كما نؤكد أن الجيش الوطني عندما قام بتأييد الإرادة الشعبية هو قام بدوره الحقيقي في حماية الشعب المصري وفي منع وقوع حرب أهلية يترتب عليها ضياع الوطن وضياع الشعب المصري.

محمد كريشان: نعم فيما يتعلق بموضوع الاحتفال بخمسة وعشرين يناير البعض لا يكتفي بالتظاهر يعني حركة مثل 6 أبريل كان لديها مبادرة وأعلنتها، مبادرة سمتها وهنا اقتبس للخروج بالبلاد من الصراع الحالي على السلطة تقوم على تحقيق التوافق الوطني والمشاركة الاجتماعية ووقف العنف إضافة إلى عدالة انتقالية تشمل الجميع، هل تعتقد بأن هذه المبادرة في ذكرى مثل خمسة وعشرين يناير يمكن أن تلقى قبولاً؟

محمد فاضل: الكلام على السلطة أو وجود انقلاب كلام عفا عليه الزمن ده نتيجة الاستفتاء الأخيرة..

محمد كريشان: عاف عليه الزمن من قبل فئة من المصريين.

محمد فاضل: لا من قبل كل المصريين أنا أتحدث عن..

محمد كريشان: عفوا حتى نكون دقيقين من الصعب أن يقول شخص ما عن مصر أو غير مصر.

محمد فاضل: أنا أتحدث بلغة الأرقام أتحدث..

محمد كريشان: عن الشعب المصري.

محمد فاضل: بالتأكيد، عن غالبية الشعب المصري.

محمد كريشان: هذا الإطلاق سواء القول بهذا المعنى أو بهذا المعنى الحديث في المطلق باسم شعب غير وارد؟

محمد فاضل: في دستور 2012 شارك عدد المصريين الذين شاركوا في الاستفتاء على الدستور كان لا يتجاوز سبعة عشر مليون، نتكلم أو نتحدث عن الدستور في 2014 اللي شارك فيه أكثر من عشرين مليون مصري وكان تحت إشراف..

محمد كريشان: أنا لا أريد أن ادخل في لعبة الأرقام، لا أريد أن أدخل في لعبة الأرقام

مثلاً أنت تعتبر هذه مصداقية البعض يعتبرها مشكوك فيها، وبالتالي العبرة ليست بالأرقام طالما هناك تساؤلات حولها ولكن ألا تعتقد بأن مناسبة مثل خمسة وعشرين يناير هي مناسبة يمكن أن تكون وقفة تقييميه إذا كانت هناك البوصلة لإعادة ضبط البوصلة فبالتالي ربما كان الإمكان النظر إلى مثل هذه المبادرة لستة أبريل بأكثر جدية ما رأيك؟

محمد فاضل: حركة 6 إبريل أعلنت رفضها لأي تعاون أو مشاركة بينها وبين تنظيم الإخوان وهي بالنسبة لمبادرتها إحنا ندعم أي مبادرة تتمسك بأهداف الثورة وأكدنا إن الشعب المصري كله يتمسك بأهداف الثورة التي لم يتحقق منها شيء وإن إدارة المرحلة الانتقالية من خلال تطبيق خارطة الطريق من خلال تسليم الحكم لإدارة مدنية سيكون من واجبها إن هي تتحمل مسؤولية تحقيق كامل أهداف الثورة.

محمد كريشان: نعم سيد صفوان محمد هذه المبادرة لستة أبريل برأيك يمكن أن تلقى تجاوبا من المشاركين في إحياء ذكرى خمسة وعشرين يناير أو غيرهم؟

صفوان محمد: هو في البداية واهم من يعتقد أن هناك طرفا يستطيع أن يتغلب على طرف آخر، لن يحصل استقرار ولن يتم الاستقرار بالمعنى الحرفي للكلمة سوى بالجلوس على مائدة المفاوضات وعشان ده يحصل لازم عدالة انتقالية عشان العدالة الانتقالية تتحقق لازم القصاص، كلمة القصاص ربنا سبحانه وتعالى لما قال: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ} [البقرة:178] اشترط وجود استمرارية الحياة بالقصاص أنا عايز أي حد مات بوجه حق أنا عايز اللي قتله يحاسب.

خدمة الفلول وتشويه صورة الإخوان

محمد كريشان: ولكن التوجه العام الآن هو على التركيز لما فعله وليس على ما فعله غيرهم؟

صفوان محمد: يعني هي معادلة صفرية يعني أنا أشوفها استقطاب الحياة والتمزق هذه معادلة صفرية الكل خاسر ولا أحد سيكسب في الموضوع دوت، ربنا سبحانه وتعالى عظم يعني دم الإنسان، ففي كل يوم ناس تموت من الطرفين أنا بتكلم على أي حد يهدر دمه بغير حق فسواء الجنود الغالبة التي تموت على الحدود أو أي حد متظاهر سلمى.

محمد كريشان: هناك أيضا هؤلاء الذين يحيون الذكرى يتحدثون عن موجات بصورة متتالية وصولا إلى 25 يناير، هل تعتقد بأن ربما هناك مشاركة طلابية ستجعل ذكرى هذا العام لها نكهة أخرى بحكم هذه المشاركة الطلابية الواسعة في التظاهر على الأقل؟

صفوان محمد: بالقطع يعني الطلاب هم قلب الثورة، والطلبة في العموم يعني على مدار التاريخ كله، ولكن هي في عندي مبادئ معينة مبادئ ثورية أو طلبات مطالب ثورية

سواء 25 يناير بعد 25 يناير أو قبل 25 يناير أنا أفضل أقولها وأفضل أنادي بها وأفضل على طول بأني لن أكل في أنني أرددتها سواء في المظاهرات أو في اجتماعات أو أي كان فمش مقياس 25 يناير أو ما بعده أو ما قبله.

المشاركات الطلابية في ذكرى يناير

محمد كريشان: السيد محمد فاضل هذه النقطة تحديدا تعتقد أن مشاركة الطلاب في الجامعات ستكون محددة أو محدّدة عفوا في نسبة المشاركة في إحياء 25 يناير؟

محمد فاضل: في البداية المهم أن أؤكد أن اللي ضيع القصاص خلال أكثر من ثلاث سنوات هي جماعة الإخوان اللي عقد الصفقة على حساب دم الشهداء مع مجلس طنطاوي وعنان، وهناك عشرات الأمثلة التي تؤكد اعتراضهم داخل البرلمان على وجود محاكمات ثورية وقيامهم من خلال طلعت عبد الله النائب الخاص بعدم الطعن على الحكم الخاص بقضية موقعة الجمل في المواعين يترتب عليه ضياع قصاص قتلى وشهداء ثورة 25 يناير، فيما يتعلق بالحركة الطلابية يعني كان في ملاحظة شديدة الأهمية يعني بمجرد صدور اعتذار من إخوانا اعتذار غير مقبول من جماعة الإخوان بعدها بدقائق معدودة صدر اعتذار مماثل من طلاب جماعة الإخوان، إنا هنا نتكلم على أن طلاب جماعة الإخوان يتم استغلالهم كوقود للأسف لفكرة إحداه الفوضى وليس للتظاهر السلمي، لفكرة التأكيد على وهم يطلق بعودة الشرعية، الشعب المصري قال كلمته كل من يعتقد أن هناك محاولات قد تنجح لعودة جماعة الإخوان كرقم في المعادلة السياسية هو واهم وهذا لن يحدث على الإطلاق.

محمد كريشان: سيد صفوان محمد في نهاية هذه الحلقة ما الذي تتوقعه أن يكون يوم 25 يناير مميز في هذه الأيام؟

صفوان محمد: يعني في ظل الأوضاع الراهنة يعني لا أقدر أن أتوقع إيه اللي ممكن أن يُفرز من هذه التظاهرات ولكن ليس على المرء إدراك النجاح ولكن عليه السعي، أنا في الأول وفي الآخر أنا بنزل عندي مطالب محددة زي ما ذكرت أنا بقولها، في كل وقت، وفي ذكرى مهمة جدا جدا يعني في الأساس، ثورة 25 يناير قامت في الأساس بذكرى عيد الشرطة يعني ضد انتهاكات الشرطة وخالد سعيد وموت خالد سعيد وإلى آخره أنا عايز المهم القصاص ده أهم حاجة بالنسبة لي وعايز المبادئ الثورية تتحقق.

محمد كريشان: شكرا جزيلا لك صفوان محمد عضو ائتلاف شباب الثورة سابقا شكرا أيضا لمحمد فاضل منسق شباب حركة كفاية شكرا لحضوركما، بهذا نصل إلى نهاية هذا الجزء من حديث الثورة ننتقل الآن إلى جنيف وغادة عويس للتعرف على المسارات التي يمكن أن يأخذها مؤتمر جنيف 2 في ضوئها وما رافق المؤتمر وما أحاط به خلال يوميه الأول والثاني.

غادة عويس: أهلا بكم إلى هذا الجزء من حديث الثورة نقدمه لكم مباشرة من مدينة جنيف السويسرية وسنبحث في هذا الجزء من حديث الثورة مآلات مسار التفاوض في جنيف 2 بعدما أنهى المبعوث الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي مشاوراته على انفراد مع كل من وفدي المعارضة والنظام السوري على انفراد وكان كل من الوفدين السوريين قد أجريا أيضا بدورهما مشاورات مع حلفائهما، معنا لمناقشة هذه الحلقة كل من الأستاذ عبد الحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة هنا معنا في جنيف وأيضا ينضم إلينا من بيروت يونس عودة الكاتب الصحفي أهلا بكما، أهلا بك سيد عبد الحكيم قبل قليل الجريا تحدث عن أن الأسد لن يبقى على ما ارتكز؟

عبد الحكيم بشار: ارتكز على مبادئ جنيف واحد التي تنص على تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات بما فيها السيطرة على الأجهزة الأمنية والجيش والمؤسسات العامة للدولة وبالتوافق بين الطرفين، وبهذا المعنى نحن أمام نقطتين هامتين: الأولى ليس هناك أي حاجة وضرورة لمنصب رئيس الجمهورية، ونقطة التوافق بين الطرفين من حق المعارضة ومن حق النظام أيضا أن يضع الفيتو على أي شخص أو مجموعة لا ترغب أن تكون شريكة في هذا الحكم الانتقالي ونحن كمعارضة نضع فيتو على الأسد وعلى من تلطخت أيديه بدماء السوريين.

جنيف 2 بين بقاء الأسد وحلم سوريا بالتغيير

غادة عويس: ولكن في المقابل لم يكن واضحا جنيف واحد بالنسبة لمصير الأسد تركها معلقة يعني نفهم أنكم تفهمون هذه النقطة أن الباب مفتوح عندما ينص على أنه يجب أن تكون موافقة الطرفين أعضاء هيئة الحكم الانتقالية أنكم ستضعون فيتو على الأسد لكن ماذا لو تمسك الطرف الآخر بالأسد نفسه؟

عبد الحكيم بشار: إذا تماسك الطرف الآخر بالأسد فإن لن يتمخض جنيف 2 عن أية نتائج مرجوة، نحن رحيل الأسد هو الخطوة الأساسية لبناء سوريا الجديدة، بعد كل هذه الدماء من السوريين 150 ألف قتيل وحوالي نصف سكان سوريا مهاجر وتدمير أكثر من نصف البنية التحتية في سوريا لم يعد مقبولا بقاء الأسد، بقاء الأسد يعني استمرار الحرب في سوريا.

غادة عويس: سيد يونس معنا من بيروت الكاتب الصحفي أمام هذا التمسك بالمواقف كما رأينا منذ أمس منذ افتتاح الجلسة لجنيف 2 إلى أي حد تعتبر أن مهمة الإبراهيمي ستكون شاقة وربما مستحيلة حتى؟

يونس عودة: نعم إذا كان هذا هو الشرط فطبعا هذه مهمة مستحيلة ثم لاسيما أن الخطاب لا يزال هو هو يعني خطاب علاه الصدا منذ 3 سنوات حتى اليوم لم يتغير شيئا

بالنسبة لقوى المعارضة التي أصبحت متناحرة مع اضمحلال ما يسمى بالجيش الحر والآن هناك صراعات بين التكوينات الأخرى وبالتالي على الأقل أن يكون هناك معارضة موحدة لتعرف ماذا تريد، إنما أو طرح شعار رحيل الأسد فهذا بات من المستحيل، هم راهنوا على تغييرات في الميدان على ثلاث سنوات على أساس أنه يمكن أن يكون عوامل ضغط من هنا وقد فشلت هذه العوامل، الآن الميدان تغير في صالح القوى التي أوتي بها من كل أنحاء الأرض ودعمت بالمال والسلاح من النفط العربي إلى واشنطن بكل ما أمكنها أن ترسل لولا الكونغرس الذي لديه بعض الشروط لكأنت تدفقت أسلحة أيضا من أنواع مختلفة، على ما يبدو أن هذا الشرط إذا كان شرطا وأنا أعتقد أنه في المضمون ليس هم من يقررون وليس هم من يفسرون جنيف واحد سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أحد راعيي المؤتمر بشكل واضح وأقصد روسيا على لسان سيرغي لافروف بالأمس أنه لا يمكن تفسير جنيف واحد كما يريده الجربا أو غيره أو أن يكون بخدمة الجربا أنا أعتقد أن الأمور أعمق بكثير..

غادة عويس: لكن عفوا سيد يونس قبل قليل الجربا أيضا أكد الجربا أيضا أكد أن الروس قالوا له أنهم غير متشبهين بالأسد كشخص.

يونس عودة: يعني هذا هو يمكن أن يقال ذلك أنهم غير متشبهين، الروس منذ البداية لم يقولوا أنهم متشبهون بهذا أو بذاك هم وضعوا مسارا سياسيا لا يتحدثون عن أشخاص بقدر ما يتحدثون عن رؤية شاملة، الرؤية الشاملة تقول بكل بساطة أنه وقف دعم الإرهاب وتجفيف منابع هذا الإرهاب وبالتالي أن الدول التي تساعد الإرهاب عليها أن توقف هذا الدعم كي يتوقف القتال في سوريا فورا وبالتالي تذهب إلى عملية ديمقراطية في سوريا، الانتخابات هي التي تقرر يبقى الأسد أو لا يبقى يريد أن يترشح الأسد أو لا يريد الآن إذ كان فعلا هناك من تطلعات ديمقراطية..

غادة عويس: سيد يونس طيب هذا الخطاب المتكرر للنظام وحلفائه كالروس مثلا على أنه هنالك انتخابات تجري ويترشح الأسد والشعب السوري ومن يقرر يبقى أو لا يبقى بغض النظر عن أي شيء هنالك أزمة وقعت في خلال وجود الأسد كرئيس في منصبه هو كان ممسكا بالحكم وفي خلال توليه فترة حكمه وقعت سوريا في هذه الأزمة في كل سنة حرب عادت سبع سنوات إلى الوراء، بغض النظر إن كان قتل أم لم يقتل، هل يجوز أن يبقى في منصبه رئيس لم يستطع حماية بلده لنقل من الإرهاب.

يونس عودة: يعني المسألة ليست هكذا ولا تطرح الأمور، أنا أعتقد أن هناك يعني كانت حوالي 100 دولة تلطخت أيديها بدماء الشعب السوري حرقت وعملت ووزعت أموال لتغيير الوضع في سوريا.

غادة عويس: ولكن هو المسؤول في المقام الأول هو رئيس الجمهورية العربية السورية

أليس هذا منصبه؟ عفواً.

يونس عودة: نعم.

غادة عويس: أليس هذا منصبه؟ أليس هو رئيس الدولة؟ أليس هو رئيس الجمهورية؟ أليس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وفقاً للدستور الذي يتغنون به.

يونس عودة: نعم، هو كان يتصدى لمؤامرة حيكمت بالتأمر الغربي بزعامة الولايات المتحدة.

غادة عويس: لنقل هناك أيضاً اسمح لي عذراً على المقاطعة فقط لأن الوقت ضيق.

يونس عودة: نعم، تفضلي.

غادة عويس: لأن كلمة مؤامرة تعود بنا إلى المربع الأول فليكن، سأمضي معك قدماً في هذا المنطق، لنقل أنه كانت هنالك مؤامرة فعلاً طيب إذا كان الرئيس الممسك بالحكم وبكل الأجهزة الأمنية وبالأجهزة الدبلوماسية لم يستطع صد مؤامرة عن شعبه وبلاده لم يبق في منصبه؟

يونس عودة: أولاً أحبطت المؤامرة يعني ثلاث سنوات ولم يتمكنوا من محاصرة الأسد أو إسقاط الأسد، هذا يكفي بحد ذاته لئن نقل أن المؤامرة أسقطت لا بل يجب أن يكافئ الأسد لأنه تصدى لأكبر مؤامرة في تاريخ هذه الأمة وتمكّن من إحباط مراميها والتي تريد أن تعزل سوريا وتدمر سوريا نعم ألحق دمار كبير في سوريا من جراء تلك المؤامرة التي..

غادة عويس: أليست سوريا مدمرة الآن.

يونس عودة: لا أنا أقول..

غادة عويس: عفواً سيد يونس، أليست مدمرة سوريا الآن..

يونس عودة: نعم أنا أقول أن هناك دمار كبير في سوريا.

غادة عويس: كيف يكافئ على خمسة ملايين لاجئ هنا وهناك.

يونس عودة: نعم، يجب أن تحاسب كل الدول الإرهابية منها الولايات المتحدة الأميركية إلى السعودية إلى تركيا إلى الذين هم غنوا الإرهاب وهم الذين مولوا الإرهاب وهم الذين دفعوا وأتوا بإرهابيين من 85 دولة لكي يخربوا سوريا هؤلاء لو كان هناك عدلاً

على هذه الأرض يجب أن تحاسب كل هذه الدول لتورطها في سوريا وتدمير سوريا.
غادة عويس: وصلت الفكرة، وصلت الفكرة، سأعود إليك.

يونس عودة: نعم.

مصير جنيف في ظل تباعد المواقف بين الأطراف

غادة عويس: إذن سيد عبد الحكيم لا زلنا في المنطق نفسه إذا كنت تستمع معنا إلى يونس عودة المنطق الذي يتحدث به والمنطق نفسه الذي يقدم لنا نفسه به النظام ويقدم نفسه أيضاً للعالم كما فعل وليد المعلم بالأمس في الجلسة الافتتاحية، أمام هذه المواقف المتصلبة المتمسكة بنفس المنطق كيف يمكن للإبراهيمي أن يتقدم بكما إلى العملية التفاوضية غداً وعلى مدى سبع أيام وبعدها استراحة وأيضاً لاحقاً.

عبد الحكيم بشار: خطاب المعلم البارحة كان خطاب يأس وخطاب فشل وانكسار كما تحدثت الأسد- لندع كل شيء جانباً- الأسد لم يثبت جدارته بقيادة البلد، ما يحصل في البلد من كان السبب، تدمير 2.5 مليون وحدة سكنية وتهجير نصف السكان 9 ملايين مهاجر بالداخل والخارج ومقتل..

غادة عويس: طيب، هذا كله نعرفه، أنا أريد أن أعرف أنه أمام هذا الواقع وأمام هذه المواقف الثابتة لا بل أحياناً التصعيدية يعني نسمع الخطابات اليوم أيضاً التصعيدية قبل قليل صعد الجربا أيضاً كانت بثينة شعبان وصدفتكم بحفنة من المجرمين والخاطفين، كيف يمكننا أن ننظر إلى مآلات جنيف 2 في ظل هذه المواقف؟

عبد الحكيم بشار: نعم، كائتلاف وطني ومعارضة نلتزم بشكل كامل بمبادئ جنيف 1 ونبني جنيف 2 على أساسها، ولكن لا نضع توقعات كثيرة على نجاح جنيف 2 في هذه المرحلة، وحين فشل جنيف 2 يصبح المجتمع الدولي أمام مرحلة جديدة بما فيها روسيا والصين، خطاب الصين مبارح كان خطاب إيجابياً جداً وخطاب روسيا فيها تحول، روسيا ليست مستعدة للدفاع عن شخص أو نظام حتى النهاية أمام وجه المجتمع الدولي وكان خطاب لافروف مبارح فيه تحسن باتجاه معاناة الشعب السوري والابتعاد عن النظام، ولافروف أكثر من مرة وأنا كنت موجود في أحد اللقاءات غير متمسك بسوريا هو متمسك بأن يترك فراغاً..

غادة عويس: أنت سمعته شخصياً..

عبد الحكيم بشار: نعم.

الإملاءات الروسية والأميركية في الشأن السوري

غادة عويس: قال الجربا أن الروس أكدوا لنا عدم التشبث بالأسد.

عبد الحكيم بشار: أنا سألت لافروف بشكل مباشر في باريس.

غادة عويس: ماذا قال لك؟

عبد الحكيم بشار: قال نحن غير متمسكين ببشار الأسد.

غادة عويس: وصدفته؟

عبد الحكيم بشار: أعتقد خطابه في مونترو البارحة يؤكد أن روسيا لن تستمر في دعم النظام السوري.

غادة عويس: أين؟ أنا أيضاً استمعت للخطاب لم يقل ذلك.

عبد الحكيم بشار: أكد على مبادئ جنيف 1 وجنيف 1 هو واضح للكل..

غادة عويس: لا، أكد على جنيف واحد وفقاً لما يفهمه هو، قال التفاهم الروسي الأميركي وجنيف واحد لا يتضمن أبداً أن على الأسد أن يرحل.

عبد الحكيم بشار: لا يتضمن ولكن لا يتضمن أيضاً بقاءه وكما قلت ليس هناك أي حاجة..

غادة عويس: هو لم يقل بقاءه أم رحيله، قال لا يتضمن مسألة مصير الأسد على السوريين أن يقرروا، وتعرف ماذا يقصد أنه على السوريين أن يقرروا، يعني ممكن أن تحصل انتخابات ويترشح الأسد.

عبد الحكيم بشار: لا جنيف لم يدخل في هذه التفاصيل..

غادة عويس: أقصد عن تفسير الروس..

عبد الحكيم بشار: والروس أعتقد مقتنعون بمبادئ العامة في جنيف، أكد لافروف أن هيئة الحكم الانتقالي يجب أن تكون بالموافقة من الطرفين وهذا يعني يحق لكل طرف أن يضع فيتو على الآخر، وفي المحصلة لن يكن لبشار الأسد أي مكان ولا يجوز أن يبقى المجتمع الدولي وسوريا تدمر من أجل شخص أو مجموعة أشخاص لا أعتقد أن الاتحاد الروسي سيبقى متفرجاً إلى النهاية ويرى سوريا تدمر وبسبب العرف الذي ورثه النظام السوري يصنع الإرهاب هو صنيعاً العنف صنيعاً النظام ذاته، هذا الإرهاب سوف

يطال المنطقة وحتى روسيا، لا أعتقد أن روسيا سوف تستمر في دعم بشار الأسد فهذا سيكلفها كثيراً سواء في مصالحها، روسيا سنراها في المحصلة على الشعب السوري..

غادة عويس: ولكن اسمح لي كل ما تقوله هو كما يقال في الإنجليزية wish for thinking يعني ما تتمنونه أنتم في المعارضة لكن في الواقع غير ذلك روسيا تضع كل ثقلها أثبتت الأيام أثبتت السنوات الثلاث منذ انطلاق الثورة السورية أن روسيا من أنقذ الأسد أصلاً؟

عبد الحكيم بشار: نعم، حتى الآن هو كذلك كحلفاء حتى الآن هو كذلك ولكن نحن نعتقد أن الوضع في سوريا لم يعد يحتمل ولم يعد للمجتمع الدولي بما فيه روسيا أن يستمر في دعم الأسد كالسابق، روسيا مع أميركا مع المجتمع الدولي سوف تبحث عن حل عن مخرج، مخرج يتضمن رحيل الأسد وتشكيل حكم انتقالي..

غادة عويس: إذن أنت تراها مضطرة للبحث عن مخرج.

عبد الحكيم بشار: لنستطيع مكافحة الإرهاب طالما الأسد موجودا الإرهاب موجود حالياً، نحن نعترف بوجود منظمات إرهابية على مستوى داعش ولكن لا يمكن معالجة هذه المنظمات الإرهابية ومكافحتها بوجود النظام الحالي.

غادة عويس: سيد يونس عودة إلى أي مدى مصير نجاح أو فشل جنيف 2 مرتبط بالتفاهم الروسي الأميركي وعند أي خضة روسية أميركية نرى إجهاضاً لهذا التفاوض؟

يونس عودة: يعني أنا أعتقد أن الأمور بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا أبعد بكثير حتى من الأزمة السورية ربما الأزمة السورية واحدة من الملفات الكبيرة والكثيرة بين البلدين، بالأمس أو اليوم صدرت أنباء عن مناورات روسية أميركية مشتركة للعام المقبل هذا يعني أن هناك تفاهماً روسياً أميركياً على المديات الإستراتيجية وبالتالي فإن الذين يحاولون أن يبحثوا عن إمكانية تغيير في الموقف الروسي تجاه سوريا أنا أعتقد أن بعد ثلاث سنوات وكل هذا الموقف الروسي وكل هذا الدعم لسوريا لن يتراجع الآن ولم تقدم روسيا سوريا كبش الفداء للولايات المتحدة الأميركية وكُرم عيون فلان أو فلان الذين استخدمتهم الولايات المتحدة الأميركية على مدى ثلاث سنوات، الولايات المتحدة الأميركية كما أعتقد أنها يعني تحاول أن تعزز بعض المواقع عليها يعني تمرر بعض الأدوات التي عملت معها في السنوات الماضية بأن يكون لها دور في سوريا المستقبل وليس العكس كما يقال، أنا أعتقد أن بعض الأدوات التي ارتضت أن تكون بيد الولايات المتحدة الأميركية ها هي تتحسس رقابها خصوصاً إذا نظرنا إلى ما جرى في اسطنبول في الفترة الأخيرة من تصارع وتناوش بين مكونات المعارضة حتى اليوم تم الاستجداء بأيمن الظواهر لكي يعيد ما يمكن إعادته بين الطرفين الأقويين على الأرض في

سوريا أقصد داعش والنصرة، واللذين باتت بينهما الدماء انهار من الدماء وأنا أعتقد أنه لا العرعور ولا أيمن الظواهري يمكن أن يُلثم الحال، إذا أخذنا الائتلاف الوطني بكل تكويناته المكون الأساسي فيه الذي يسمى المجلس الوطني انسحب قبل يوم من الذهاب إلى جنيف هذا يعني أن الوضع التناحري بين المعارضة السورية إذا جاز التعبير لن يخدم الولايات المتحدة، الولايات المتحدة تبحث عن مصالحها عما يمكن أي يكون للمستقبل، الولايات المتحدة لا يمكن أن تستبدل الروس في علاقة إستراتيجية معهم في ظل صعود النجم الروسي بهذا الإطار وأيضا إلى جانبه إذا جاز التعبير النجم الصيني وأيضا دول البريكس من أجل حفنة من الأشخاص الذين ارتضوا أن يعني يعملوا لغير صالح بلدهم لا يمكن..

غادة عويس: ولكن ماذا عن كلام كيري عن أن الأسد مجرم حرب وعن أنه لا يمكن أن يبقى قالها بالأمس كررها اليوم وحتى أنه اتهمه أنه ليس جاهزا للحل؟

يونس عودة: يعني هو طبعا لا يمكن أن يسحب الكلام الذي رده على مدى ثلاث سنوات أو رددته الولايات المتحدة الأميركية على مدى ثلاث سنوات من يعني الذين تغيروا في وزارة الخارجية وإن بقي باراك أوباما على رأس الولايات المتحدة الأميركية هذا الخطاب وأنت تعرفين والعالم يعرف أن البراغماتية الأميركية يمكن أن تستبدل كل شيء في لحظة واحدة، تغير الخطاب الأميركي عدة مرات الأميركيون هددوا بالحرب وكادوا أن يصلوا إليها، لماذا تراجعوا؟ هناك معطيات جيدة أدت إلى التغيير، الوضع في الميدان السوري هم يدركون تماما إذا حصلت انتخابات في سوريا فسوف يفوز الرئيس بشار الأسد وبأغلبية كبيرة لذلك هم..

غادة عويس: ولكن لا تنسى أنهم استطاعوا إبعاد إيران عن الجلسة البارحة.

يونس عودة: ليس مهما أنا أعتقد أن يعني هذا وصمة عار على جبين الأمم المتحدة أنه الآن على الأمم المتحدة أن تبحث عن الكثير لإعادة ماء الوجه لهذه المنظمة الدولية التي أثبتت أنها منظمة مرتشية أو على الأقل أداة بيد الولايات المتحدة الأميركية المشككة يعني إذا تم استبعاد إيران هو مشكلة الأمم المتحدة اليوم لأنها هي التي وجهت الدعوات أن في المرحلة المقبلة فسندرى إذا كانوا سيتمكنون من استبعاد إيران أو أنهم لا يترجون إيران كي تكون، لأن إيران عامل في الحل عامل مساهم كبير في حل الأزمة السورية كيف يمكن مثلا لبريطانيا أن تشترك في حل الأزمة والولايات المتحدة وروسيا والصين وكل الدول الموجودة ولا تشترك إيران، إيران عامل مهم في المنطقة أما أولئك فهم يعني يؤتون إلى المنطقة يعتقدون على المنطقة، هم مسؤولون عن الإرهاب الذي يحصل في المنطقة وإيران من الذين تصدوا لهذا الإرهاب، وبالتالي غدا سوف يزحفون باتجاه إيران يترجونها كي تشترك في حل الأزمة السورية.

غادة عويس: أيضا سيد يونس أكرر لك ما ذكرته للسيد عبد الحكيم هذا المنطق لدى النظام السوري ومن يؤديه أيضا يمكن أن يوصف بأنه نوع من التمني والرغبة هذا ما يحلمون به لكن على الأرض الواقع غير ذلك، الآن انطلق المؤتمر وكنت تنتقد وفد المعارضة لكن حضر وإن كان قاطع المجلس لكن أعضاء من المجلس لم يلتزموا بالقرار وحضروا هنا في مونترو وفي جنيف؟

يونس عودة: نعم يعني أنا أعتقد أنه إذا كان هناك بعض النوايا الطيبة والانتماء الوطني إلى سوريا على الأقل يجب أن يوقف الدم الذي يسيل، يجب أن يفتح باب الحل هذا باب الحل أنا لا أعتقد أنه بيد المعارضة إطلاقا وليست هي من تقرر هل إذا وافق أحمد الجربا ومن معه على وقف القتال في سوريا هل هو قادر على فرض ذلك؟ يعني هو سؤال من يفرض..

معوقات وقف إطلاق النار

غادة عويس: دعني أحول هذا السؤال إلى السيد عبد الحكيم إذن السيد يونس يعني في وجهة نظر طرحها الآن مهمة، نقطة مهمة لنعبر أنه جرى الاتفاق لأن الإبراهيمي قال فلنبدأ بالنقاط الأقل تعقيدا كالمسائل الإنسانية إيصال مساعدات وقف النار تبادل معتقلين، لنتحدث عن وقف النار لنقل قال النظام سأوقف إطلاق النار في قرار واحد أنتم تقولون نعم سنوقف إطلاق النار، هل تستطيعون إن تمونوا على من في الداخل ليووقف إطلاق النار..

عبد الحكيم بشار: نعم الجيش الحر يلتزم في ذلك.

غادة عويس: الجيش الحر؟

عبد الحكيم بشار: نعم.

غادة عويس: هنالك أعداد لك كم فصيل آخر..

عبد الحكيم بشار: أما التي صنعها النظام وجاءت من الخارج لم تلتزم داعش، داعش ليس محسوبا على المعارضة ولا محسوب على النظام لن يقوم بأي عمل ضد النظام، كل أعمال داعش متجهة نحو الجيش الحر ونحو المناطق المدنية.

غادة عويس: طيب هذا بالنسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لنضعه على جنب هذه حالة خاصة كما قال الجربا بالأمس في خطابه لنتحدث عن النصرة عن الجبهة الإسلامية عن جيش المجاهدين عن أحرار الشام عن لواء التوحيد؟

عبد الحكيم بشار: سيلتزمون معظمهم بوقف إطلاق النار وإذا بقي في مناطق صغيرة

ومحدودة هذا لم يشكل اضطرابا أمنيا وكبيرا في سوريا ولكن ليس وقف إطلاق النار القضايا الإنسانية قضايا مهمة جدا ولكن جننا إلى جنيف ليس من أجل القضايا الإنسانية رغم أهميتها القضايا الإنسانية هي واجب المجتمع الدولي أولا قبل أن تكون واجبا، جننا إلى جنيف من أجل تشكيل هيئة حكم انتقالي هي ستقوم بجميع الترتيبات اللازمة..

غادة عويس: كيف لك أن تصل إلى هذه المرحلة إن لم تقف النار أولا؟

عبد الحكيم بشار: لا في كثير الأحيان هناك مفاوضات وهناك..

غادة عويس: على وقع المدافع؟

عبد الحكيم بشار: ممكن ولكن نحن لا نقول يجب أن يستمر العنف لا بالعكس يجب أن يوقف النظام قتل المدنيين ويجب أن يتوقف عن صواريخ السكود والبراميل المتفجرة إلى آخره، إطلاق سراح السجناء خاصة الأطفال والنساء والمرضى وفك الحصار والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية ولكن هذا الملف يجب أن يسير بالتوازي مع الملف الأساسي التي هو أساس دعوة بان كي مون أساس دعوته هو تشكيل حكم انتقالي اعتماد على جنيف واحد هذا يجب أن يكون محور النقاش، إذا لم يكن هذا محور التفاوض المحاور الأخرى سوف لن يكون لها نهاية، إذا لن يتشكل هيئة حكم انتقالي يتنحى بموجبه بشار الأسد عن السلطة لتبادر بترتيبات جديدة في سوريا بناء سوريا الجديدة تحق لكل مكوناتها حقوقها وحقوق الإنسان والمرأة وإلى آخره، القضايا الإنسانية رغم أهميتها ليس هذا من أجله جننا إلى جنيف.

غادة عويس: سيد يونس التباعد في المقاربة مقارنة المعارضة ومقاربة النظام إلى أي حد يعكس هشاشة على المسار التفاوضي لجنيف 2 برأيك؟

يونس عودة: أنا أعتقد أنه إذا لا تتدخل الدول التي تُسير المعارضة إذا لا تتدخل في عملية التفاوض أنا أعتقد أنه يمكن الوصول إلى حل، لكن إذا كان وفد الائتلاف الموجود الآن في جنيف أو في مونترو إذا كان هذا الوفد يريد أن يستشير مع كل خطوة فأنا أعتقد أنه لا يمكن أن يتم التوصل إلى حل مهما كان، يكون الحل في الميدان إذن يحسم الميدان إذا لم يريدوا وقف إطلاق النار حتى تتحرك القضايا الإنسانية ويثبتوا عن حسن نية تجاه الشعب السوري كيف يمكن أن نصل إلى حل؟ إذا كان لا يوجد منطلق..

غادة عويس: سيد يونس ولكن يد وحدها لا تصفق..

يونس عودة: هذه النقطة.

غادة عويس: أعذرنى لو سمحت، يد وحدها لا تصفق أنت تضع كل المسؤولية فقط على المعارضة هذا حقك ورأيك ولكن أنا أريد يعني مقارنة أكثر إنصافا واعتدالا لكي

نفهم أكثر مآل الوضع، هل المسؤولية وحدها فقط على الائتلاف هنا ألا ينبغي للنظام أن يتنازل أيضا ويقدم تنازلات؟

يونس عودة: يعني أنا أقول بكل بساطة وزير الخارجية السورية أعلن أنه مستعد أو قدم خطة أمنية تبدأ من حلب في عملية وفق القتال ومن ثم حتى إذا نجحت تتعمم على بقية المناطق لماذا لم يستجيبوا لها؟

غادة عويس: إذن للأسف على أي حال شكرا لك نحن أصلا تخطينا الوقت المخصص لهذه الحلقة شكرا جزيلا لك من بيروت يونس عودة الكاتب الصحفي وأيضا أشكر جزيل الشكر عبد الحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف السوري وأشكر مشاهدينا متابعتم لهذا الجزء المخصص للملف السوري مباشرة من جنيف، شكر لمتابعتم إلى اللقاء.